تنديد إسلامي بالهجوم الإسرائيلي على غزة

تحركات أممية ومشروع قرار لوقف العدوان

الدمار الذي خلفه العدو بحي الشجاعية (يو بي أي)

عواصم - الجزيرة : تشهد أروقة الأمم المتحدة تحركات لمناقشة التهدئة في غزة، حيث قدم الأردن الثلاثاء مسودة قرار لمجلس الأمن الدولي يدعو لوقف فوري لإطلاق النار في القطاع، كما تعالت أصوات أممية لفرض التهدئة. وتشيد المسودة بمسعى مصر لإنهاء «القتال»، و»تدين كافة العنف والأعمال العدائية التي تستهدف المدنيين وجميع أعمال الإرهاب». كما تعبر عن «قلق بالغ، خصوصاً ما نتج من خسائر فادحة بين السكان المدنيين الفلسطينيين بما في ذلك بين الأطفال»، إلى جانب الوضع الإنساني المتأزم في القطاع. وكان مجلس الأمن قد تبنى مبادرة مماثلة عام 2009 بتأييد 14 عضواً، وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت. جاء ذلك فيما دعا أكثر من ستين مندوبا في الأمم المتحدة إلى «إيقاف القتال»، وذلك خلال مداخلاتهم باجتماع لمجلس الأمن الدولي. وانتقد كثير من المندوبين ما سموه إفراط إسرائيل في استعمال القوة ضد قطاع غزة، وهو ما أسفر عن استشهاد 700 مواطن، وإصابة الآلاف بجراح خطرة. من جانبه، طالب السفير الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور مجلس الأمن بإصدار قرار يدعو إلى وقف إطلاق النار، فيما حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أن «أعمال العنف بلغت مستويات مقلقة». وقال منصور إنه يجب على المجلس أن يقوم بدوره الصحيح، وأن يسهم في الجهود العاجلة للتوصل لوقف إطلاق النار، وإنقاذ أطفال فلسطين من «مجزرة»، وعرض صور بعض الضحايا، مؤكداً أن الفلسطينيين بشر وليسوا أرقاما. بينما ادعى دافيد رويت نائب السفير الإسرائيلي لدى الأمم المتحدة أن «إسرائيل تبذل قصارى جهدها لتجنب إلحاق الضرر بالمدنيين لأنها تعتقد أن كل روح بريئة تزهق هي مأساة، ونأسف بشدة لهذه الخسائر». وحمّل المندوب الإسرائيلي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) المسؤولية، وقال «اللوم يقع على عاتق حماس التي تختبئ وراء مدنيين وتستخدمهم دروعا بشرية»، على حد زعمه. من جهة ثانية، ندد المشاركون في اجتماع الثلاثية الرئاسية للبرلمانات الإسلامية في طهران بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وطالبوا الأمم المتحدة باستخدام صلاحياتها لوقف العدوان، وفتح المعابر، ورفع الحصار عن القطاع. وشارك في الاجتماع -الذي عقد الثلاثاء- رؤساء برلمانات عربية. وطالب رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني السلطات المصرية بفتح معبر رفح لإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وفي سياق ذي صلة، تلقى رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) خالد مشعل الثلاثاء اتصالا هاتفياً من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عبّر فيه عن دعم بلاده للمقاومة الفلسطينية في مواجهة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. وجاء في بيان نشره عزت الرشق عضو المكتب السياسي لحماس على صفحته على فيسبوك «تلقى الأخ خالد مشعل اتصالاً هاتفياً من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف عبر خلاله الوزير الإيراني عن تقدير إيران ومباركتها المقاومة الفلسطينية في مواجهة عدوان الاحتلال». وأضاف إن الوزير الإيراني أكد «وقوف إيران مع الشعب الفلسطيني ودعمها صموده».

مظاهرة ببرلين تضامنا مع غزة

برلين - الجزيرة: تظاهر مئات الأطفال والنساء الفلسطينيين والعرب في شوارع قلب العاصمة الألمانية برلين مساء أول أمس الثلاثاء منددين بالعدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، الذي أسقط أعداداً كبيرة من الشهداء، وعبروا عن استيائهم من تأييد المستشارة أنجيلا ميركل المطلق لإسرائيل، وصمت الحكومة الألمانية تجاه المجازر الإسرائيلية بحق المدنيين. وانطلقت المظاهرة من ميدان بوتسدامر بلاتز أكبر ميادين برلين، وتوقفت خلال سيرها أمام سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبوابة براندنبورغ التاريخية وممثلية المفوضية الأوروبية في ألمانيا. ورفع المتظاهرون الصغار والنساء صورا للأطفال شهداء العدوان الإسرائيلي بجوار عبارة بأي ذنب قُتل هؤلاء مكتوبة بالألمانية والعربية، وحظيت هذه المظاهرة بحضور ملاحظ لوسائل الإعلام الألمانية ولفتت أنظار آلاف المارة الألمان والسائحين بوسط العاصمة الألمانية. وردد المشاركون في المظاهرة هتافات طالبت بإيقاف العدوان الإسرائيلي وإنقاذ الأطفال في غزة، وقدم الأطفال المتظاهرون مشاهد تمثيلية ارتدوا خلالها ملابس ملطخة باللون الأحمر، وحملوا ألعابا عليها بقع من الدماء الصناعية تجسيدا للأعداد الكبيرة من أقرانهم الشهداء بالنيران الإسرائيلية. وعبر متحدثون بمهرجان خطابي باللغة الألمانية أقيم بنهاية التظاهرة عن استيائهم الشديد من إعلان المستشارة ميركل دعمها المطلق لإسرائيل.

رأي الراية

قطر تدعم صمود المقاومة

مساع دبلوماسية نشطة تقودها دولة قطر من أجل إيقاف العدوان الإسرائيلي الإجرامي على قطاع غزة، وهذه المساعي بدأت بالتحرك منذ الساعات الأولى للهجوم الإسرائيلي، حيث كانت الدوحة مسرحًا لحراك دبلوماسي من شتى عواصم العالم من أجل وأد العدوان في مهده لما لقطر من خبرة دبلوماسية مشهود لها بالكفاءة في مجال إطفاء الحروب والنزاعات وإحلال السلم والأمان في العالم، وقد توجت هذه الجهود بالزيارة الكريمة لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى مساء الثلاثاء إلى المملكة العربية السعودية ولقاء سموه بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، حيث كانت التطورات في المنطقة وسبل إنهاء العدوان على غزة في صلب المباحثات.

دولة قطر لديها رغبة جادة في التنسيق مع الدول العربية من أجل بلورة جهود دبلوماسية تكفل إبرام تهدئة في غزة ضمن شروط المقاومة الفلسطينية، وهي أعلنت على لسان سعادة وزير الخارجية الدكتور خالد بن محمد العطية. إن قطر منفتحة على الجميع وليس لديها مبادرة تخصها وإنما الهدف الآن هو إيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة وفتح المعابر وتلبية شروط الشعب الفلسطيني حيث كلّفت المقاومة بالحديث نيابة عنه، فالظروف الميدانية تغيّرت والانتصارات الأخيرة للمقاومة تحتّم على الجميع احترام مطالبها بأي اتفاق تهدئة قادم وعليه أيضًا أن يُلزم إسرائيل بالامتثال إلى الشرعية الدولية واحترام حقوق الشعب الفلسطيني بعد أن خلق نوع من توازن الرعب خلال التطورات العسكرية في الميدان.

مطالب المقاومة الفلسطينية لقبول أي اتفاق تهدئة جدّدها أمس رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي أكد رفضه وقف إطلاق النار مع إسرائيل في غزة قبل رفع الحصار المفروض على القطاع منذ سنوات، كما أوضح مشعل أسباب رفض المقاومة للمبادرة المصرية ذلك لأنها لم تلب طموحات الشعب الفلسطيني الذي دفع فاتورة دم باهظة ثمنًا لصموده الأسطوري، وليس لأن المبادرة أطلقتها مصر، فالمعيار هو تطابقها مع مصالح الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

مشعل أكد في مؤتمره الصحفي أمس أن دولة قطر تلقت طلبات من الدول الكبرى والأمين العام للأمم المتحدة للتدخل من أجل إيقاف العدوان الإسرائيلي وهذه شهادة للدبلوماسية الناجحة لدولة قطر كونها وسيطًا نزيهًا، وما تقديم المقاومة الفلسطينية لشروطها ومطالبها لدولة قطر من أجل الموافقة على أية مبادرة للتهدئة إلا دليل على أن قطر تنتصر دائمًا للشعب الفلسطيني ولن تألو جهدًا في حماية مقدّراته وحقوقه دون التنازل عن الثوابت أو الضغط على المقاومة للتسليم عبر مبادرات الخنوع والذل وكسر الإرادة.

كيري يُعلن تقدم جهود وقف إطلاق النار

غزة - الجزيرة: أكد وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بعد وصوله صباح أمس إلى القدس المحتلة أن هناك بعض الخطوات التي قطعت في إطار الجهود الجارية لوقف إطلاق النار في غزة، وتأتي الزيارة بعد لقائه المسؤولين المصريين أمس الأول بالقاهرة، وتكثف الجهود الدولية لإيجاد صيغة لوقف إطلاق النار. وقال كيري بعد فترة قصيرة من وصوله القدس للقاء الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الذي وصل إسرائيل أمس الأول في إطار البحث عن صيغة لوقف النار «اتخذنا بالتأكيد بعض الخطوات للأمام، ما زال هناك عمل ينبغي القيام به» دون أن يذكر أي تفاصيل أخرى. وكانت المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية جين بساكي قد قالت إن الوزير كيري وصل تل أبيب هذا الصباح للقاء مسؤولين، وبحث جهود وقف إطلاق النار المستمرة. وأضافت أن كيري سيتوجه أيضاً إلى القدس والضفة الغربية، وسيلتقي بأمين الأمم المتحدة وكذلك رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. من جانب آخر، قال محلل عسكري إسرائيلي كبير إن تل أبيب قد تعلن خلال أيام عن إنهاء عمليتها العسكرية على غزة .

انتشار أمني في باريس

فرنسا : تظاهرات جديدة تضامناً مع غزة

باريس- (أ ف ب): نظمت تظاهرات دعم جديدة للفلسطينيين في فرنسا أمس، إحداها في قلب باريس وسط تدابير أمنية مشددة بعد أيام قليلة من الاضطرابات ومهاجمة معابد يهودية ومتاجر يملكها يهود خلال تجمعين لم تصرح بهما الشرطة. في باريس وليون (وسط شرق) وتولوز (جنوب غرب) وليل (شمال)، يسير المتظاهرون الذين لبوا دعوة أحزاب يسارية ونقابات وجمعيات مدافعة عن حقوق الإنسان ومنظمات مؤيدة للفلسطينيين للمطالبة بـ»الوقف الفوري لعمليات القصف على غزة» و»رفع الحصار غير المشروع والمجرم عن غزة» وفرض «عقوبات فورية على إسرائيل حتى تحترم القانون الدولي». في باريس بدأ المتظاهرون الذين وضع بعضهم على الكتفين العلم الفلسطيني أو الكوفية الفلسطينية التقليدية فيما رفع آخرون ملصقا كتب عليه «لنقاطع إسرائيل»، مسيرتهم عصر أمس. ورفع علم فلسطين بطول أمتار عدة فوق رؤوس المحتشدين. وهتف حشد التظاهرة الباريسية «إسرائيل قاتلة، أولاند استقيل» و»عاشت فلسطين وعاشت المقاومة». وجاءت سميرة شبلال وهي موظفة في المجال الطبي لتقول «أوقفوا مجازر الأطفال والمدنيين». وإن كانت التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في أوروبا تجمع آلاف الاشخاص

تظاهرات بفرنسا تضامنا مع غزة (أ ف ب)

تقرير إخباري

الأمم المتحدة تطلق تحقيقاً بشأن العدوان

جنيف - (أ ف ب): زاد مجلس حقوق الإنسان أمس من الضغوط على إسرائيل عندما قرر أن يرسل بصورة عاجلة لجنة مكلفة للتحقيق حول الانتهاكات التي قد تكون ارتكبت في إطار الهجوم الإسرائيلي على غزة. ووصفت إسرائيل المجلس بأنه «مسخرة». وأعلنت مكاتب الاتصال التابعة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في بيان أن «المجلس يجب أن يطلق تحقيقا حول قرار حماس بتحويل المستشفيات إلى مراكز قيادة عسكرية واستخدام المدارس كمخازن أسلحة ووضع بطاريات الصواريخ إلى جانب الملاعب والمنازل الخاصة والمساجد». وفتح تحقيق الأمم المتحدة يأتي على أثر قرار في هذا المعنى تقدمت به فلسطين وتبنته أمس 29 دولة مقابل اعتراض دولة واحدة هي الولايات المتحدة وامتناع 17 عن التصويت، وذلك أثناء جلسة استثنائية للمجلس بناء على طلب الدول العربية، أيدته روسيا، للمطالبة باحترام القانون الدولي في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي وقت سابق، دعت المفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان نافي بيلاي التي شاركت في الاجتماع الطارئ للمجلس حول الهجوم الإسرائيلي، إلى إجراء تحقيق حول جرائم حرب محتملة ارتكبتها إسرائيل في غزة، وانتقدت أيضا الهجمات العشوائية التي تشنها حماس على المناطق المدنية. والقرار الذي تبناه مجلس حقوق الإنسان بعد نحو سبع ساعات من المناقشات يدين «الانتهاكات المعممة والمنهجية والفاضحة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية» الناجمة من العمليات العسكرية الإسرائيلية منذ 13 يونيو في الأراضي الفلسطينية المحتلة «ولا سيما الهجوم العسكري الأخير الذي شنته إسرائيل في قطاع غزة وشمل هجمات دون تمييز وغير متكافئة والتي يمكن أن تشكل جرائم دولية». ويطلب القرار «إرسال لجنة تحقيق مستقلة ودولية بصورة عاجلة» للتحقيق حول هذه الانتهاكات ويدعو المحققين إلى وضع لائحة بـ»الانتهاكات والجرائم المرتكبة» و»تحديد هوية المسؤولين عنها» بهدف محاكمتهم و»وضع حد للإفلات من العقاب». وأثناء المناقشات، اتهم وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي إسرائيل «بارتكاب جرائم فظيعة». وقال «ما تقوم به إسرائيل جريمة ضد الإنسانية». من جهته أعلن الممثل الفلسطيني لدى المجلس إبراهيم خريشي «نطلب منكم مساعدتنا أمام هذا الوحش الذي يستخدم الوسائل الأكثر حداثة لتدميرنا». أما الممثل الإسرائيلي لدى مجلس حقوق الإنسان افياتار مانور فأشار إلى حق بلاده في «الدفاع المشروع» عن النفس وشبه حركة حماس بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية وبوكو حرام وحزب الله.

شهيد بالقصف على غزة (رويترز)